

النشرة الدورية 2006

اختراق ترجيت:

# الإسلام يحرم تشويه الإناث!

مؤتمر علماء القاهرة ينتهي بنتيجة راشدة

القاهرة هامبورج في 2006/11/24  
على مدى يومين كاملين وبالأحرى في 22 و 23 نوفمبر ناقش أشهر علماء الإسلام  
الدوليين وعلماء الطب في جامعة الأزهر بالقاهرة الموضوع الحرج المتعلق بتشويه  
الأعضاء التناسلية الأنثوية وموقف الإسلام من هذا التقليد.

من بين العلماء المشاركين كان شيخ الأزهر الأكبر البروفيسور دكتور طنطاوي ومفتي الأزهر الأكبر  
بروفيسور دكتور على جمعة ووزير الأوقاف المصري بروفيسور دكتور زقزوق والشيخ القرضاوي من  
قطر وعلماء الإسلام من أوروبا وآسيا وأفريقيا. أيضاً كان من بين المشاركين الآخرين السيدة مشيرة  
خطاب مبعوثة حرم السيد رئيس الجمهورية السيدة سوزان مبارك والسيد رويديجر نيهبيرج وأنيثا فيبر  
عن ترجيت كمقيمين للمؤتمر. وقد تولى المفتي الأكبر بروفيسور علي جمعة القاضي الأعظم في الفقه  
الإسلامي رعاية المؤتمر.  
النتيجة المثيرة: "تشويه الأعضاء التناسلية يخالف القيم العليا للإسلام ولذلك فهو جريمة يعاقب عليها."  
وبكلمات أخرى: تشويه الأعضاء التناسلية للبنات والسيدات حرام في الإسلام!

لقد كان ذلك قراراً لا مثيل له في تاريخ الديانة. فهو أهم شرط من أجل الحصول على فرصة حقيقية  
لإنهاء هذا التقليد. فهو الأمل الكبير بالنسبة لملايين البنات في الـ 33 دولة المعنية والتي يغلب عليهم  
الطابع الإسلامي.

لأن حتى هذا الوقت لازال يتم يومياً تشويه 8000 بنت. كل 11 ثانية يتم تشويه بنت. 150 مليون سيدة  
في جميع أنحاء العالم تعاني من ذلك (منظمة الأمم المتحدة).

أما المكان والمشاركون فكان قد اقترحهم السيد المفتي الأكبر. ولم يكن من الممكن أن يكونا أفضل من  
ذلك. حيث أن الأزهر يعتبر "قبة العلماء" فهو في نفس الوقت أقدم وأكبر جامعة في العالم. والسيد  
المفتي الأكبر هو المرتبة العليا لإصدار الفتاوى الملزمة. فقراراته تعتبر بالنسبة للمسلمين في جميع  
أنحاء العالم قرارات توجيهية.

لمزيد من الفهم: فإن المؤتمر يمكن مقارنته كما لو أن البابا والإدارة البابوية في الفاتيكان دعو لعقد اجتماع مع منظمة إسلامية لحقوق الإنسان من أجل أمر ترغب فيه المنظمة وقاموا بتولي رعاية المؤتمر والحس على أخذ قرار في ذلك.

أما السيدة هايدماري فيسورك – تسويل الوزيرة الاتحادية للتعاون والتطور الاقتصادي فقد رحبت بالمؤتمر ووافقت على دعم مادي. "إن التقرير الذي كان ينبغي إعداده من أحد الجامعات الدينية المرموقة في العالم الإسلامي لا يمكن تقديره بالقدر الكافي من حيث أهميته الدينية السياسية ومن حيث النتائج الإيجابية بالنسبة لعدم المساس بالإناث الصغار والسيدات."

خلال اليومين وأثناء المؤتمر تعلق الأمر في المقام الأول بإيضاح مسألة: هل يوجد في القرآن الكريم أمر ملزم للرسول بتشويه البنات؟ رداً على ذلك أعلن العلماء أن هناك الأحاديث (الحديث هو نقل ما قاله الرسول أو فعله أو سمح به، وقد تم تدوينه بعد وفاته) التي استنبطت منها السنة حتى الآن (أسلوب التصرف تبعاً للرسول كمثل أعلى). وطبقاً لها كان الختان "الخفيف" للسيدات عادة مستحبة. لكن الأحاديث تنقسم عادة إلى قوي، هذا يعني موثوق به تماماً وحسن وضعيف (أي أن نقله غير أكيد).

لقد تمت المناقشة بصراحة غير متوقعة. وبعد فترة كان علماء الدين متفقون على أن هذا الحديث المتعلق بذلك "ضعيف" هذا يعني أنه قد تم وضعه في مرتبة أنه ليس موثوق به. لقد ظل هناك أمراً آخر يحتاج إلى التوضيح: هل التشويه "الخفيف" يعد بالفعل إضراراً للجسد أم لا. فهو أمر يتم تهوينه عامة ويتم مقارنته بختان الرجل. "في الحالات التي بها شك" يصرح القرآن "بسؤال العلماء!" لذا كان قد تم دعوة خمسة أطباء، متخصصين من مصر وأثيوبيا وألمانيا. من برلين تحدث البروفيسور كينتنيش من مستشفى الصليب الأحمر الألماني. حيث كان قد علق في المقام الأول راعي المؤتمر السيد علي جمعة وكذلك الشيخ القرضاوي من قطر أهمية قصوى على رأي الأطباء. حيث يعتبر الرجل القادم من دول الخليج بالنسبة لكثير من المسلمين "دائرة المعارف الحية للإسلام".

دكتور لقمان طبيب أمراض النساء وجراح من أديس أبابا قارن استئصال البظر باستئصال الحشفة عند الرجل، والتشويه الفرعوني باستئصال القضيب. أما البروفيسور كينتنيش من برلين فقد ذكر الأعراض المصاحبة التي تجل عن الوصف والتي تجلبها التشوهات معها. وفي ذلك دار الحديث عن الآلام مدى الحياة والصدمات والموت بسبب النزيف والصدمات العصبية. أما الأطباء المصريين فقد تحدثوا عن نهب مركز الإحساس الأنثوي وروح وشرف المرأة.

أما ترجيت فقد عرضت فيلماً لمدة دقيقتين يثبت قسوة الجريمة بالصوت والصورة دون تجميل. فلم يحدث على الإطلاق إجراء مثل هذه المناقشة الصريحة من الجانب الديني.

الإمام طارفا بغياتي من النمسا شرح بوضوح حق السيدات المسلمات في ممارسة المعاشرة الجنسية دون أي قيود. "أكثر من الرجل، لأن هن اللاتي تتحملن العواقب، وبالأحرى الحمل". مشيرة خطاب طالبت "بحكم واضح من الأزهر". وبهذا عبرت عما نرغب فيه.

بعد يومين من المناقشات اجتمع المبعوثين للتشاور. بالنسبة لرويديجر نيهبيرج وأنيثا فيير من ترجيت كان ذلك فترة انتظار لا تحتمل. في 23 نوفمبر الساعة 16.12 بالتوقيت المحلي أعلن البروفيسور محمد شاما، أمين سر المفتي الأكبر القرار. وهو بنفس قيمة الفتوى في تقرير فقهي ملزم ويتساوى مع حادث ديني مثير.

وتتص الفتوى على أن: التشويه حرام في الإسلام!!! إننا لم نستطع تقدير حجم نتيجة هذا المؤتمر. بهذا أصبح أيضاً السبب الأساسي لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية لا وجود له. هذا يعني إنقاذ آلاف البنات من العادة السيئة!!!

الآن ينبغي نقل هذا القرار إلى الناس. وهذا سيكون واجب ضخم على مدى السنتين القادمتين أكثر من مؤتمر الأزهر الذي من أجله أدخلنا يوم عمل طوله 36 ساعة. إننا مستعدون!

## تعليقات الوافدين بعد المؤتمر:

الشيخ ألكار من تشاد: "أنني أأجل من الاعتراف، أني كنت لا أعرف مدى حجم الجريمة. أنني سوف أتصدى لهذا التقليد بكل ما أمك من إمكانيات. إن ترجيت ستجد لدي الحليف القوي. لقد كان نجاح المؤتمر بنسبة 200%."

الإمام ديالو من مالي يخبر: بأنه قبل بضعة أعوام قليلة كان قد فقد منصبه كمفتي أكبر، لجرأته في التصدي لهذا التقليد. حيث كان يجب أن أظل طوال أسبوعين تحت حراسة الشرطة. "ساعدوني في إعلان هذا القرار في بلدي. أنني أدعو لذلك قادة العقيدة من العشرون دولة التي تقطن غرب أفريقيا."

وزير الأوقاف المصري بروفيسور دكتور محمود حمدي زقزوق، يدي للصحفيين: "الاثنتان الألمان اكتسبوا ثقتنا خلال الستة أعوام الأخيرة."

الجراح لقمان من إثيوبيا: "إن نجاح هذا المؤتمر حقق أعلى الأمنيات في حياتي."

## تسجيل المفتي في سجل زوار ترجيت

بسم الله الرحمن الرحيم

أنني أتوجه بالشكر العميق إلى المنظمة الألمانية ترجيت على مجهوداتها لحل المشاكل الاجتماعية ومساهمتها في "مؤتمر الشريعة الدولي" المنعقد في القاهرة في 1 و 1427/11/2 الموافق 22 و 23 نوفمبر 2006.

لقد اتخذ العلماء والأطباء قرار واضح وصريح ضد هذا التقليد وعلى الأخص ضد ما يسمى "الختان" الذي يشوه جسد المرأة. نحن نتمنى لهذه المنظمة كل النجاح!

علي جمعة

مفتي الأزهر الأكبر

القاهرة في 24 نوفمبر 2006

## ميداليات الشرف الممنوحة عام 2006

يسعدنا ويشرفنا في نفس الوقت منح الشخصيات التالية ميدالية الشرف الفضية  
من ترجيت للتعبير عن شكرنا للتعاون الرائع

باسم الفتيات والسيدات نتقدم لهن بالشكر لمساهمتهن في اتخاذ قرار الأزهر

الميدالية تعرض جامع الأزهر بالقاهرة والآية رقم 4 من سورة التين من القرآن:  
"لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم"

### المشاركين في مؤتمر الأزهر

المفتي الأكبر بروفيسور دكتور علي جمعة، من مصر، على ثقته الكبيرة فينا وموقفه الفكري المدهش  
وتولييه رعاية مؤتمر الأزهر. بدون حكمته لم يكن من الممكن التوصل إلى هذا القرار

الشيخ حسين حسن أباكار، من تشاد، على كلمته المثيرة في الأزهر وعلى قراره مواصلة الكفاح معنا في  
تشاد ضد التشويه

الدكتور يوسف لقمان، من إثيوبيا، لكلمته الرائعة كطبيب نساء يتعامل يومياً مع السيدات المشوهات

الإمام طارفا بغياتي، من النمسا، على كلمته المنعشة للدفاع عن حقوق النساء في الإسلام

شيخ الإسلام الأكبر بروفيسور دكتور محمد سيد طنطاوي، من مصر، لمشاركته ولثقته والموافقة على  
القرار

بروفيسور دكتور محمد شامه، من مصر، أنه أمين سر المفتي ووزير الأوقاف. حكمته ونصائحه لا تقدر  
بثمن. لقد كان مدير المؤتمر. إننا نجد فيه صديق عزيز.

الإمام عدنان إبراهيم، من النمسا، على موقفه الواضح فيما يتعلق بالإسلام وحقوق المرأة. قام بتمثيله  
الإمام طارفا بغياتي

الإمام محمود دبالو، من مالي، على شجاعته بالرغم من سحب منصبه وتهديدات القتل، لازال يكافح من  
أجل حقوق المرأة

بروفيسور دكتور هريبيرت كنتيش، من ألمانيا، على كلمته المقنعة في الأزهر عن الآثار السلبية لتشويه  
الأعضاء التناسلية الأنثوية

وزير الأوقاف بروفيسور دكتور محمود حمدي زقزوق، من مصر. لقد كان أول مسلم ذو منصب هام  
يمنحنا الثقة دون أي شرط أو قيد وساعدنا في الاتصالات الأخرى. بدون ثقته لم يكن من الممكن إقامة  
المؤتمر. إننا مدينين له بالشكر العميق

علي ميكلادابالا، على مجهوداته على القرن الأفريقي، وعلى إبداعه ودبلوماسيته وتأثيره كمدير لمشروعنا "المستشفى المتنقل" في إثيوبيا

للمساعدة المجانية بالمعلومات المتخصصة  
والخدمات والأدوات  
منذ تأسيس ترجيت ليلاً ونهاراً

هانز جيورج وهيننج كرامر، من ديلبرويك بمكتبهم للاستشارات الضرائبية

كلاوس وروزاماري دينارت، من هامبورج بشركتهم Globetrotter Ausrüstung

إيفلين ويوخن كيفرباخ، من كامب – بورنهوفن بدار الإعلان الخاصة بهما

روديجر نيهبيرج وأنيتا فيبر

## "قافلة الأمل"

(  
بالإسلام ضد الألم والصمت  
)

ظهر الكتاب في يوم مؤتمر الأزهر، الذي يعتبر القمة المؤقتة لعملائنا. وبما أن رويديجر كان مطالب ذات مرة بالمشاركة كرجل وأنيتا كمرأة، فقد كتبنا الكتاب سوياً. اللهم أجعله يمدكم بالمعلومات ويمنحكم الشجاعة ويفتح أمامكم أفقاً جديدة.

مقتطفات من نص غلاف الكتاب

تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية – جريمة تفوق كل تخيل. عندما لم تمنح المنظمات الألمانية القائمة بالفعل فرصة لاستراتيجيتهما القائمة على التعاون مع الإسلام، قام رويديجر نيهبيرج وأنيتا فيبر بتأسيس منظمتهما لحقوق الإنسان ترجيت وكذلك "حلف الانحياز للإسلام ضد تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية".

رويديجر نيهبيرج يعرف الإسلام من خلال رحلاته العديدة، حيث كان مضيفيه المسلمين قد أنقذوا حياته مرتين بجسدهم كدرع واقى حي عند السطو عليه. "هذا جعلني أحس بالخشوع والثقة والاحترام للإسلام. ومنذ ذلك الوقت أحس بالالتزام اتجاه الإسلام."

لقد بدأ في إعداد "قافلة الأمل" لقد حدث ما لا يمكن تخيله: السلاطين ورجال الفتوى العظماء والوزراء يفتحون أبوابهم

وقلوبهم للثنيين، يحطمون الالتزام بالكتمان ينظمون المؤتمرات يجاهدون من أجل قرارات العشائر والقبائل، يعلنون أن تقليد تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية لا يتفق مع آداب الإسلام وأنه حرام. مفتي موريتانيا الأكبر يجعل رويديجر

الكتاب يحكي عن الجريمة نفسها عن الدموع والغضب والعجز، عن التمرد المبتكر والتحقيق المنتظم للخيال. فهو يأخذك معه إلى أماكن الأحداث وحركات رويديجر نيهبيرج وأنيتا فيبر في الصحراء- في قصور السلاطين ورجال الفتوى العظماء وإلى قلوب السيدات الذين يعانون من ذلك. وقمة الكتاب تتمثل في مؤتمر الأزهر الذي لا مثيل له.

كتاب يثير المشاعر والآمال. خاصة أنه يرسم صورة للإسلام مغايرة للصورة التي يفرضها الإرهابيين والفكر الحالي المقترن بالإسلام في العالم.

الكتاب:

دار النشر ماليك

370 صفحة، العديد من الصور

رقم الطلب ISBN- 3890293220

19.95 يورو

## أنيتا فيبر ورويديجر نيهبيرج مواطنین شرف لشعب العفار

مفاجأة وشرف كبير حدثا خلال مؤتمر العلماء المنعقد بالأزهر في القاهرة! الشيخ داراسا من المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لشعب العفار (إثيوبيا) منحنا، أنيتا ورويديجر باسم السلطان علي ميرا حنفري الجنسية الشرفية لشعب العفار".

وفي الشهادة يمدح السلطان:

"مؤتمر ترجيت الذي تم تنظيمه بمعرفة أنيتا ورويديجر في عام 2002 في السيااتا والذي كان الخطوة الأولى والحاسمة، لإنهاء التقليد الموروث والصار تقليد تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية

تولي مسؤولية تربية بنتين من شعب العفار وعائلتهن لضمان مستقبل حافل بالأمل لهم

أن ترجيت تقف إلى جانب شعب العفار بتبرعها "بمستشفى ترجيت المتقل".

وأن الشيء الغير عادي في التشريف " أن التشريف يحدث للمرة الأولى في تاريخ قبيلتنا.

هذا يعني أنه في زيارتنا التالية للعفار سوف نأتي إلى "وطننا" وهذا الطبع شئ جميل.

## زيارة المشروع في فاراسديج

### "الاستمرارية"

القوانين الصادرة هذا شيء والالتزام بها شيء آخر. ما كان قانونياً لمدة 5000 سنة لا يمكن تغييره خلال يوم وليلة. لذلك فإن الثقة أمراً جيداً، لكن المراقبة أمراً أفضل.

طبيبتنا شتيفاني ميتمن أخبرتنا أنه في بعض مناطق العفار في صحراء داناكيل لازال تمارس عادة التشوية مثل ذي قبل، بالرغم من القرار الملزم للقبيلة في مؤتمر صحراء ترجيت عام 2002. لقد كان هذا دافع أن نتحدث بوضوح وصراحة.

لقد أرسلنا لكم المستشفى المتنقل كشكر على قرار التوقف عن التشويه. الآن أصبح الدور عليكم، أن توفون بوعدكم." هذا ما طالب به رويديجر عند زيارتنا للمشروع في يونيو في فاراسديج.

الشيخ داراسا من المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي ساهم بالقدر الأكبر من أجل إنجاز مؤتمر صحراء ترجيت الأول عام 2002، كان قد حضر معنا وساعدنا بكل قوته. لقد قام بجمع المواطنين في فاراسديج وأوضح لهم "أن من سيمارس التشويه سوف يرتكب ذنباً في حق القانون وحق الفتيات وحق الله."

لم يكن هذا واضحاً من قبل للسيدات التي تمارس أعمال التشويه ولمواطنين فاراسديج. السبب: فشل بعض شيوخ العائلات الذين لم يواصلوا إبلاغ القرار لأسباب شخصية.

مرة أخرى تزال العوائق، ونشاهد مرة أخرى تأييد مفاجئ وارتياح للقرار كما كان الحال عليه في مؤتمرات الصحراء. أربعة من المزاويات للتشويه يقفن ويقسمن أمام الله والمواطنين المجتمعين، بأنهن ابتداء من الآن لن يقمن بختان أي فتاة. "أو يصيبهن الله بأشد العقاب!"

الشيخ داراسا قدر اليمين على أنه صادق قائلاً: "هن لم يوعدوكم أنتم، بل وعدن الله."

داراسا سوف يرحل أيضاً في المستقبل من أجل ترجيت إلى شعبه الذي يعيش في الصحراء والمنتائر بشكل واسع فيها.

مستشفى ترجيت المتنقل سوف يستمر في العمل في الصحراء. ثقة العفار في ترجيت لا تزال كبيرة بعد بعض الارتياب في البداية. وتعتبر المستشفى الركن الأساسي لعملائنا ضد تشويه فتيات العفار.

للأسف أن طبيبتنا شتيفاني مريضة جداً. وينوب عنها حالياً زميلة إثيوبية. نحن نأمل، أن نستطيع إرسال شتيفاني مرة أخرى "إلى الصحراء".

## الطفلة أمينة المسؤولين عن تربيتها

أمينة هي الطفلة التي نتحمل مسؤولية تربيتها. فهي الفتاة التي قابلتنا عام 2001 في بداية عملنا كترجيت، عند إجراء الأبحاث في صحراء داناكيل في إثيوبيا. لقد كانت تجلس صامتة بنظرة جادة شديدة وفوطة مجمدة في حرجها. لا تتطرق كلمة.

"لقد تم ختانها منذ ثلاثة شهور. ومن الصدمة لا تتطرق" هذا ما أوضحه لنا أحد الأشخاص. هذا جعلنا أيضاً لا ننطق.

القدر الذي أصاب أمينة حرك مشاعرنا بشكل حاد. لقد قررنا أن نساعدنا. بالتأهيل الدراسي والدعم المادي للعائلة. عدد قليل من اليورو شهرياً. الشرط: أمينة يجب أن تذهب إلى المدرسة كل يوم. لقد وجدنا الفتاة مرة أخرى في مؤتمر الصحراء ترجيت الأول في عام 2002. فهي من شعب العفار الذي كان أول شعب يحرم التشويه ويضم القانون إلى قانون القبيلة (أنظر النشرة الدورية 2002). الوالدين موافقين على فكرة المدرسة. أمينة مسموح لها أن تأخذ معها أحسن صديقة لها. هي أيضاً أصبحتنا نتحمل مسؤولية تربيتها.

لقد حدثت المعجزة، أمينة بدأت تتطرق تدريجياً مرة أخرى، وأصبحت هي وصديقتها أول وثاني أفضل أطفال في الفصل. الاثنان يحبان المدرسة!

في عام 2006 كانت قد انتهت إمكانية الدراسة في القرية. لقد نقلنا أمينة. هي وصديقتها يعيشان الآن في أديس أبابا تحت رعاية عائلة مؤمنة. لأول مرة تشهدن بنات الصحراء مياة جارية ونظافة ووجبات طعام منتظمة. الاثنان تذهبان إلى المدرسة وتتعلمان الإنجليزية. ولتعويض ما فات، تحصلان على دروس خاصة مساعدة. لقد عرف والدا الفتاتان أن التأهيل هو الفرصة الوحيدة من أجل مستقبل أفضل، سواء بالنسبة للفتاتين أو للعائلة. جميع مديري مشروعاتنا في إثيوبيا يخبرون أن الاثنتين تأقلمتا على أفضل وجه وتتعلمتا جيداً وهما سعداء.

هذا "المشروع الصغير" يمكن أن يكون إشارة لتأسيس مبادرة خاصة بنا: من يذهب إلى الدول الفقيرة، يمكنه أن يبحث عن طفل يتحمل مسؤولية تربيته ويفكر ما هي المساعدة الضرورية والمفيدة. أبحث عن إنسان تعطيه ثقتك يقوم بمراقبة كل شيء واذهب من حين إلى آخر إلى المكان وبدا يكون لديك مشروع صغير خاص بك غالباً ما يقنع الأصدقاء بالمشاركة معه. "مشروع المستقبل" الصغير.

إننا سنكون سعداء، إذا استطعنا أن نخبر في النشرة الدورية القادمة عن مثل هذه المشروعات من الداعمين لنا.

### موريتانيا تحرم تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية !

عندما تولى رئيس الدولة علي ولد محمد فال السلطة في أغسطس من العام الماضي كان أول عمل رسمي له إصدار المرسوم 13 في 5 ديسمبر 2005 الذي يحرم ويعاقب تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية.

قبل ثلاثة أعوام كانت قد توصلت ترجيبت بما يسمى مؤتمر الصحراء تحت إدارة مفتي موريتانيا الأكبر حمدان ولد طه إلى إصدار قرار تحريم من جهة الدين ضد هذا التقليد. لكن الرئيس تايا آنذاك لم يستطع الاهتمام إلى اتباع القرار الديني. الآن قام خلفه بتحقيق ذلك.

بناء على دعوة رئيس الدولة استطاع رويديجر في 14 مارس الإخبار عن "قافلة الأمل" الموريتانية بتكليف من حمدان ولد طه، والحديث عن موضوع تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية والتعبير عن سعادتنا وشكرنا على المرسوم (أنظر النشرة الدورية 2005).

المفتي الأكبر حمدان ولد طه أكد لنا، إعلان القرار قريباً في جميع المساجد.

المادة 12 من المرسوم تنص على ما يلي:  
"من يضر بالأعضاء التناسلية الأنثوية لأي طفل من الجنس الأنثوي من خلال الختان أو التخدير أو بأي وسيلة أخرى، أو تكون لديه النية في ذلك، يعاقب بالحبس ثلاث سنوات وغرامة مالية من 160000 إلى 300000 أوقية (300 أوقية = 1 يورو).  
وتتردد العقوبة إلى أربع سنوات، إذا كان الفاعل عضو في نقابة الأطباء أو أي شخص مؤهل تأهيل طبي آخر.

شكراً. علي ولد محمد فالي

### مشروع رائد "الخياطات"

"الآن أصبحنا عاطلات عن العمل". هكذا اشتكت سبع سيدات من اللاتي كانت تمارسن التشويه لدى رويديجر بناء على زيارته لدى الرئيس. كانت تريدن الحديث معه بأي شكل وكانت تتمنين المساعدة.

"ماذا تستطيعون عمله بخلاف إجراء الختان؟" الإجابة كانت "الخياطة والطبخ والتفصيل والتنظيف...."  
لقد كان هذا إلهاماً لترجيبت لمحاولة إقامة مشروع رائد صغير: تأسيس جمعية تعاونية للخياطات.

ماكينتان تعملان يدوياً وعشر باللات قماش وبعض المستلزمات يمثلون الأدوات الأساسية ورأس المال الأولى. ترزي على خبرة يعلم السيدات القص والتشطيب وصيانة الماكينات.  
عقد يضع القواعد. السيدات لهن نفس الحقوق. من يواصل ممارسة الختان، ينفصل عن المجموعة بدون بديل. قاضي فاصل يضمن الوضوح.

بعد عدة أسابيع قليلة يأتي خبر سعيد: إجمالي الأعمال في إزدهار. السيدات يرغبن في إفتتاح محل صغير.

نحن نتمنى لهن التوفيق.